

رعب لدى المصريين بعد استيراد الانقلاب شحنات قمح مسرطن



الأحد 17 يناير 2016 12:01 م

كتب - محمد ناجي :

وافقت وزارة التموين في حكومة الانقلاب على استيراد قمح يحتوي علي فطر "الإرجوت" الذي أكد الخبراء خطورته، على الصحة العامة، حيث يؤدي للإصابة بالسرطان ، وفي بعض الاحيان يمكن أن يكون سبباً مباشراً للوفاة، الغريب أن الحجر الزراعي سبق ورفض مثل هذه الشحنات

وأثار ذلك الخبر الرعب لدى المصريين، لعدم استغناء الشعب عن تناول الخبز خاصة المدعم من تموين الانقلاب

حيث قالت وزارة التموين الانقلابية الخميس 14 يناير 2016 إنها ستسمح بدخول شحنات القمح المستورد التي لا تزيد فيها نسبة فطر الإرجوت على 0.05 بالمئة لكن ذلك لم يكن كافياً لتبديد مخاوف الموردين الذين تم إبلاغهم من قبل بعدم السماح باستيراد القمح الذي يحتوي على أي نسبة من الإرجوت

وقال المتحدث باسم وزارة التموين في الحكومة الانقلابية "تقرر الإبقاء على النسبة دون تغيير بعد مشاورات مع وزارة الزراعة"

ورغم تصريحه السابق لوكالة رويترز التي نقلها موقع "الأهرام الزراعي" التابع لمؤسسة الأهرام الصحفية الحكومية، والذي حذر في من خطورة القمح الذي يحتوي علي هذه الفطريات، نفى الدكتور سعد موسي رئيس، الإدارة المركزية للحجر الزراعي تصريحات سابقة لـ "رويترز" تتعلق بطفيل الإرجوت، وإنهم ممنوعين من الإدلاء بأي تصريحات صحفية إلا من خلال المتحدث الرسمي باسم وزارة الزراعة

وكانت "رويترز" قد نشرت تصريحاً للدكتور سعد موسي رئيس، الإدارة المركزية للحجر الزراعي، يقول فيه "تشريعاتنا تقول لا بد أن تكون شحنات القمح المصدرة لمصر خالية من الإرجوت، لأننا نحافظ على الثروة الزراعية"، مضيفاً، "إن ذلك ليس مستحيلاً نظراً لأننا تلقينا شحنات كثيرة خالية من الإرجوت"، بينما قالت الهيئة العامة للسلع التموينية المصرية في توقيت هذه التصريحات، إن مواصفات القمح المستورد ما زالت تسمح بوجود نسبة 0.05% من طفيل الإرجوت ولكن المناقشات جارية بخصوص هذا الأمر مع وزارة الزراعة، وذلك حسب ما جاء علي "رويترز".

وكان الدكتور خيرى عبد المقصود، أستاذ أمراض النبات بكلية الزراعة جامعة القاهرة، قد أوضح في تصريح لـ "الأهرام الزراعي"، خطورة فطر "الإرجوت"، نظراً لقدرته على إصابة الإنسان والماشية معاً، حال تناوله حبوباً مصابة بالفطر، أو بعد طحنها إلى دقيق وإنتاج الخبز منها، فهو يسبب صداع الإنسان، وإجهاض للمرأة، وفي حالة تناوله بشكل مستمر يؤثر علي الكبد، ومن الممكن أن يصيب الإنسان بالسرطان علي المدى البعيد، إذا استخدم بشكل مستمر، كما يصيب الماشية بالإجهاض، ومن الممكن أن يصيبها بالسرطان أيضاً

ويحذر خبراء التغذية من تناول خبزا أو عشباً مصاباً بهذا الطفيل، لأنه يسبب مرضاً للإنسان والماشية علي شكل غرغرينا وتشنجات، وقد تراجع هذا المرض الآن، نتيجة استخدام الأساليب العلمية المتطورة في انتقاء الحبوب

ويقول الدكتور أيمن إبراهيم، الخبير الزراعي، إن طفيل "الإرجوت" يصيب الحبوب "القمح، والشعير، والشوفان"، فيتكون على شكل أجسام حجرية على سطح الحبوب، وتكمن خطورته في قدرته على إصابة الإنسان والحيوان في حالة تناول حبوب مصابة بالفطر أو بعد طحنها إلى دقيق وإنتاج الخبز منها، بالتسمم، فإذا كان بسيطاً، فإن المصاب به يشعر بتنميل في الأطراف وتقلص الأصابع، وغرغرينا قد تؤدي للوفاة بعد تسمم الجسم كله، أما التسمم الحاد، فيظهر بشكل آلام معوية وتقيؤ وإسهال مصحوباً بتشوش في الحواس والحركة والذهن وإجهاضات متوالية للحوامل في الإنسان أو الحيوان، كما أن تناوله بشكل مستمر يؤثر علي الكبد، ومن الممكن أن يصيب الإنسان بالسرطان

